

البيان الختامي لاجتماع المجلس المركزي لحزب الشعب الارترى

2009 / 12 / 28م

إن المجلس المركزي لحزب الشعب الارترى يود أن يذف البشرى السارة لأعضاء الحزب، لعامة الشعب الارترى وكافة الأشقاء والأصدقاء، أنه بعقده لاجتماعه الدورى الثانى فى الثامن والعشرين من ديسمبر 2009م، قد تمكن عبر إنجاز المهام التى كلف بها عقب تكوين الحزب من إرساء مسيرة الحزب على الهدف المنشود المتمثل فى وحدة التنظيمات الثلاث، وأنه بالتالى يقف على أعتاب مرحلة اختتام المهام الملقاة على عاتقه.

إن عملية ومسيرة تحوُّل جبهة التحرير الارترية/ المجلس الثورى الى حزب، لم تكن بالعمل السهل ولا المهمة اليسيرة، إنها تطلبت بذل جهودٍ لا تعرف السأم والكلل، وإخلاقاً نادرًا فى تحدى الصعاب والفقر فوق الحواجز المادية والمعنوية. لاحظ الاجتماع أن حزب الشعب الارترى لم يستطع أن يعرّف بهوية الحزب خلال مدة وجيزة فحسب، بل ترك أثراً إيجابياً على مجمل الساحة المعارضة.

إن تحقيق التغيير الديمقراطى فى ارتريا التى تعاني من قمع نظام الهدف، يتطلب: أن يبدأ تغيير أساليبنا الفكرية والعملية القديمة بأخرى حديثة ومواكبة من داخلنا، من حزب الشعب، إيقاف المهارات والخلافات الثانوية وسط المعارضة، اعتبار عدم اندماج التنظيمات أو الأحزاب المتشابهة برامجياً مسألة غير مبررة، تحديد القضايا ذات الأولوية القصوى، تأهّب الجميع عبر مبدأ الأخذ والعطاء لوضع أسس ارترية ديمقراطية راسخة تخدم مصلحة الأجيال الحالية والقادمة. إن عضو الحزب الذى آمن بتلك القيم النبيلة، وما قام به من إسهام مادي ومعنوي عظيم لا يعرف التواني أو الملل، ها هو بتلك الجهود المقدره يتمكن خلال عمرٍ وجيز لم يتجاوز العام ونصف العام من نقل الحزب اليوم بكل ثقة وجدارة الى مرحلة عملية من نوع جديد، لذلك فإن المجلس المركزي من هذا المنبر القيادي يود أن يسجل امتنانه وتقديره الفائق للدور المتقاني والمخلص لعضوية الحزب متعاونة مع عضوية التنظيمات الأخرى الشقيقة والذي استطاع بكفاءة واقتدار أن يحوّل الأحلام والرغبات الى عملٍ ماديٍّ ومعنويٍّ تلمسه الأيدي وتحسه القلوب والمشاعر.

إن المجلس المركزي يرى أن حزب الشعب عندما قدم ذلك الإنجاز التاريخى الشامخ الذى سوف تتوارثه الأجيال جيلاً عن جيل، لم يكن بمفرده، بل وقف معه جنباً الى جنب، ببادلانه الإخلاص بالإخلاص والسهر بالسهر كلٌّ من الحزب الديمقراطى الارترى والحركة الشعبية الارترية، قياداتٍ وقواعد، وبما أن التنظيميين قد وقفا معه تلك الوقفة المشرفة إعلاءً منهما لقيمة العمل الموحد على عمل التنظيمات فرادى، يود أن يبعث لهما من هذا المنبر رسالةً مفعمة بجزيل الفخر والامتنان لذلك الدور الرائع الذى لولاه لما بلغ هذا الصرح التاريخى الشامخ ما بلغه من شأوٍ عظيم.

كذلك الشكر والتقدير موصولان لأولئك الأفراد من المواطنين الارتريين الذين أثروا أن ينالوا شرف الالتحاق بركب الوحدة الميمون عبر نيل عضوية حزبنا وقدموا كلَّ غالٍ ونفيس دعماً وتشجيعاً لمزيد من العمل والتقدم الودوي، فضلاً عن كل تنظيم معارض، منظمة مجتمع مدني أو فرد بذل وقدم كل ما فى وسعه من دعم مادي أو معنوي فى سبيل إنجاز عملنا الودوي.

عرفاننا يتواصل لكل الدول والجمعيات المدنية على مستوى العالم والقرن الافريقي والتي قدمت لنا العون والمساعدة بصفة عامة، واثيوبيا حكومةً وشعباً على وجه الخصوص، لما قدمته لنا من مساعدات مادية وفنية ومعنوية مقدره، تسهيلاً لعقد مؤتمراتنا، ودعماً وتقديراً لوحدتنا، يحدها فى كل ذلك إيمانها بأن وحدة أحزابنا الثلاث سوف تكون نقطة تحوُّل فاصلة فى تاريخ معسكر المعارضة الارترية.

في هذه الساحة التاريخية الفارقة، يود المجلس المركزي أن يقدم التحية والإجلال والإكبار للقادة التاريخيين الذين وضعوا حجر الأساس ومعالم الطريق لهذا الدرب الذي سار عليه حزب الشعب، وعلي رأسهم الرئيس الشهيد/ سيوم عقبا ميكائيل، القائد المثالي المناضل/ ابراهيم محمد علي الذي أعاقه المرض عن التواجد بيننا هنا، لكنه ظل معنا قلباً وقالياً يشاركنا مسيرة هذا العمل التاريخي فكراً وممارسة، عضوا القيادة السابقة المناضلان/ ولد ماريام بهلي وتخلي برهان قبر طادق (ودّي باشاي)، الذان يقبعان في سجون الهدف منذ ما يربو علي السبع عشر عاماً، بلا ذنب جنياه سوى موقفهما السياسي المختلف مع النظام، وغيرهما من أعضاء وكوادر تنظيمنا، هذا فضلاً عن سائر شهداء وسجناء الرأي والوطن. كما نؤكد العهد لهؤلاء الشرفاء جميعاً أننا ماضون من خلال الحزب الموحد الجديد في إيصال مسيرة الديمقراطية الظاهرة التي ساهموا في وضع لبناتها الأساسية الي غاياتها النهائية والحتمية.

بعد أن ناقش الاجتماع جميع تقارير العمل الشاملة المقدمة من المكاتب والأقسام المختلفة، توصل المجتمعون الي أن أي قسم من الأقسام قد تمكن من إنجاز كل المهام العملية المنوطة به، وبالتالي قرر الاجتماع نقل كل ما يملك من عضوية ومؤسسات وأمتعة ووسائل الي ملكية الحزب الجديد الذي سوف ينبثق عن وحدة التنظيمات الثلاث.

وفي الختام لا يسع حزب الشعب الارتري إلا أن يعلن عبر هذا البيان الي كافة أبناء شعبنا وأصدقائه أنه يضع عضويته، إمكانياته وقدراته تحت تصرف الحزب الجديد، كما يعرب عن استعداده التام قيادةً وقاعدةً للانخراط المخلص والمتفاني في تنفيذ كل ما يوكل اليه من مهام ومسئوليات.

**وحدة تنظيماتنا دعامة أساسية من دعائم انتصارنا الكبير
المجد والخلود لشهداء ارتريا**

المجلس المركزي لحزب الشعب الارتري